Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبسبب هذا الطغيان الكافر وصف القرآن حكم فرعون بأنه غير رشيد . فقد استخدم الحكم بكل سلطاته فى اضلال قومه عن هدى الله . ومن ثم استحق أن يكون « قائدهم » الى النار ٠

« ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد ٠ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود » (هود ١١/٩٦ ـ ٩٨)

وقد دعا موسى ربه أن يسلب فرعون السلطة والثروة لأنه وأعوانه استخدموها فى اضلال الناس وصدهم عن سبيل الله :

« وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا فى الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ٠ ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم » (يونس ١٠/٨٨)

٨ ـ موالاة الكفار ومعاداة المسلمين

كل من أعرض عن هدى الله فان الشيطان يولع بصحبته ويتخذه وليا ، كما قال تعالى :

« ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قـــرين » (الزخرف ٤٣/٣٦) ٠

وكما قال سبحانه : « انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون » (الأعراف ٧/٢٧) ٠

وهذه الصحبة يستغلها الشيطان فى تزيين الشر لأوليائه ، كما زين لكفار مكة متلا أن يدخلوا معركة بدر ، ومناهم بالانتصار فيها ، فلما بدأت المعركة تخلى عنهم ، وتبرأ منهم **« واذ زين لهم الشيطان أعمـالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتـــان نكص على عقبيه وقال : انى برىء منكم انى أرى ما لا ترون » (الأنفـال ٨/٤٨) ٠**

ومن صفات الكافر بوجه عام أن الشريزين له فيراه خيرا ،والعمل السىء يزين له فيراه حسنا ، ولذلك يأتى من الأعمال شرها ، ويرتكب من الجرائم أقبحها ، رغم أنه يشعر فى قرارة نفسه بما فيها من شر وقبح ، وذلك لأن « تزيين » الفعل يجعله « يبدو » له جميلا ، وهو ليس كذلك ٠ والتعبير القرآنى الرائع « زين » و « زين » يوحى بأن الفعل الشرير جعل